فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي فى التنمية الريفية بمحافظة دمياط

هدي عبدالعال[1]

الملخص العربى

استهدف البحث تقييم فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي فى التنمية الريفية بمحافظة دمياط وذلك من وجهة نظر كل من رؤساء هذه الجمعيات والمستفيدين من خدماتها. وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه عملية تطوير هذه الجمعيات وإعادة هيكلتها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الإجتماعي الشامل لجمعيات تنمية المجتمع النشطة على مستوى محافظة دمياط والبالغ عددهم ٤٢ جمعية، ومنهج المسح الإجتماعي بالعينة. وبلغ حجم العينة (٣٨٠ مبحوث) واعتمدت هذه الدراسة فى جمع البيانات الميدانية على استخدام استمارات الاستبيان بالمقابلة الشخصية لرؤساء جمعيات تنمية المجتمع والمستفدين من خدماتها، ولتحليل ووصف البيانات الميدانية إحصائياً تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، وتحليل أحادي التباين " ف"، ومن أهم نتائج الدراسة الميدانية ما يلي: أن درجة توافر أنشطة وخدمات جمعيات تنمية المجتمع المحلي جاءت بدرجة متوسطة بنسبة ٤٨.٢%، وانخفاض درجة استفادة أهالي القرية من خدمات وأنشطة جمعية تنمية المجتمع بنسبة بلغت ٤٢.٩%، وارتفعت درجة رضا أهالي القرية عن خدمات جمعية تنمية المجتمع بنسبة بلغت ٤١.٣%، وانخفاض درجة شعور المستفيدين بالعدالة في الحصول على خدمات جمعيات تنمية المجتمع المحلي بنسبة بلغت ٤٨.٧% من إجمالي حجم العينة الكلية. وأن أهم المشكلات التى تعاني منها هذه الجمعيات هي المشكلات المتعلقة بالتمويل بمتوسط حساب مرجح ١٢.٣، يليها المشكلات المتعلقة بالمباني والتجهيزات بمتوسط حسابي مرجح ٧.٩٣.

الكلمات المفتاحية: فعالية، جمعيات تنمية المجتمع المحلي، التنمية الريفية، محافظة دمياط.

المقدمة

تعد قضية التنمية الريفية التحدى والمصير الذي يواجه المجتمع المصري عامة والمجتمع الريفي خاصة، حيث يمثل سكان الريف قطاعاً هاماً من قطاعات المجتمع المصري فسكانه يشكلون أكثر من نصف المجتمع المصري، حيث تشير الإحصاءات أن سكان المجتمع الريفي قد بلغ نحو ٥٤ مليون و٥٥٧,٩١٣ ألف نسمة ويمثل نسبة قدرها ٥٧,٨% من إجمالي عدد السكان والبالغ نحو ١٠٢ مليون و٨٧٢,٢٨٣ ألف نسمة عام ٢٠٢٢ (الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢٠: ص ٥). وعلى مستوى محافظة دمياط فقد يبلغ عدد سكانها ١,٦١٠,٥٨٦ نسمة، منهم ٩٥٩,٣٣٤ نسمة سكان ريفيون بواقع ٥٩.٦% من إجمالي عدد السكان بالمحافظة (الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٧ : ص ٢١).

وفي ظل برامج الإصلاح الاقتصادي والخصخصة، نتج عنها بعض الآثار السلبية على ذوي الدخل المحدود، نتيجة تنفيذ هذه البرامج، مما زاد من زيادة خطورة مشكلة الفقر وتفاقم البطالة بين أفراد المجتمع الريفي، مما دفع الحكومة إلى البحث عن نهج يكون أكثر التزاماً ببعد التنمية الإجتماعية وأكثر مرونة وكفاءة في العمل التنموي ولا تحركها دوافع الربح الخاصة، إضافة إلى ما تملكه من الأفكار المبتكرة والمتجددة لتلبية احتياجات المجتمعات الريفية، وتمثل ذلك في جهود وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع التي بدت قادرة على القيام بدور إيجابي في عمليات التنمية الريفية مع إتاحة مشاركة أكبر لأفراد المجتمع الريفي في تحقيق التنمية الشاملة.

معرف الوثيقة الرقمى:10.21608 /asejaiqjsae.2024.355477

[1] قسم العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة دمياط ٣٤٥١٧، دمياط، مصر

استلام البحث فى ١٥ ابريل ٢٠٢٤، الموافقة على النشر فى ٢١ مايو ٢٠٢٤

ويأخذ فى الحسبان أن جمعيات تنمية المجتمع – باعتبارها إحدى المنظمات غير الحكومية– أى كان حجمها أو طبعة نشاطها أو موقعها فهى فى النهاية منظمة تمتلك كل شروط ومقومات المنظمة من هيكل تنظيمى ونظم إدارية وفنية ووظائف وأعمال، باعتبار أن لها تأثير مباشراً فى تدعيم التنمية الريفية بأشكالها المختلفة تتحرك ضمن إطار البيئة الإجتماعية والثقافية والتشريعية والاقتصادية، هذه البيئة قد تولد القوى الدافعة على الإنجاز والتفاعل الإيجابي والحركة الرشيدة، أو القوى المعوقة التى تؤدى إلى قصور فعالية هذه الجمعيات، ومن ثم صعوبة تحقيقها لأهدافها التى قامت من أجلها.

مشكلة الدراسة:

تلعب جمعيات تنمية المجتمع المحلي دوراً فعالاً فى التنمية الريفية بصفة عامة من خلال الخدمات والأنشطة التي تنفذها في خطط وبرامج التنمية الريفية المستدامة، لتكون برامج التنمية الريفية هادفة نحو تأهيل المجتمع الريفي وبناء قدراته وتعزيز الوعى ونشر ثقافة المشاركة المجتمعية لإيجاد كوادر بشرية تطوعية مؤهلة من الشباب الريفي والتي تعد الرصيد الحقيقى لمستقبل عمل هذه الجمعيات. إلا أن نتائج بعض الدراسات العلمية التى أجريت على هذه الجمعيات وأدوارها المختلفة في تنمية المجتمع الريفي أوضحت أن بعض جمعيات تنمية المجتمع ماهى إلا أسماء على الورق فقط، وأن البعض منها لايزال دورها فى التنمية الريفية ضعيف ومحدود ويشوبه الكثير من أوجه القصور، بالإضافة إلى أن بعض هذه الجمعيات قد توقفت تماما عن القيام بأدوارها. لذ تتمثل المشكلة البحثية فى محاولة الإجابة على عدة تساؤولات وهي: ماهو الوضع الحالي لفعالية أدوار جمعيات تنمية المجتمع في التنمية الريفية على مستوي محافظة دمياط؟. وما هي درجة استفادة أفراد المجتمع الريفي من خدمات وأنشطة هذه الجمعيات؟. وما هى درجة رضا أفراد المجتمع الريفي عن هذه الخدمات؟. وهل تحقق معيار عدالة التوزيع من خدماتها من وجهة نظر المستفيدين؟. وماهي الوسائل اللازمة لتفعيل أدوار هذه الجمعيات فى التنمية الريفية؟.

الأهدف البحثية: الهدف الرئيسي للدراسة يتبلور في "تحديد فعالية جمعيات تنمية المجتمع من منظور إيجاد صيغة مناسبة للتغلب علي التحديات التى تواجه جمعيات تنمية المجتمع للقيام بأدوارها في التنمية الريفية. ولتحقيق الهدف البحثي سوف يتم إلقاء الضوء علي الأهداف الفرعية التالية:

١–التعرف على الأنشطة والخدمات التى تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع المحلي فى برامج التنمية الريفية.

٢– التعرف على درجة استفادة الأهالي من الأنشطة والخدمات التى تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الدراسة.

٣– التعرف على درجة رضا الأهالى عن الأنشطة والخدمات التى تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الدراسة.

٤– التعرف على درجة شعور الأهالى بالعدالة التوزيعية فى الحصول على الخدمات جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الدراسة.

٥– التعرف على المشكلات التى تواجه قيام جمعيات تنمية المجتمع بدورها التنموي من وجهة نظر رؤساءها بمنطقة الدراسة.

الأهمية البحثية:

تنبع الأهمية النظرية للبحث من خلال الاهتمام المتزايد بالمنظمات غير الحكومية، ودورها الفعال في التنمية الريفية كشريك للدولة في برامج وأنشطة التنمية الريفية، وتتضح الأهمية النظرية لهذا البحث أيضا من تقديم تحليلاً نظرياً ومنهجياً لتقييم فعالية أدوار جمعيات تنمية المجتمع المحلي فى التنمية الريفية، من أجل تحديد طبيعة هذه الأدوار ومدى تحقيقها.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة البحثية: فتتمثل في تحديد أنشطة جمعيات تنمية المجتمع لتنمية المجتمع الريفي، ودرجة الإشباع الذى تحققه، ومحاولة وضع وتحديد معايير ومؤشرات ومقاييس لتقييم الدور التنموى لهذه الجمعيات، بالإضافة إلى المشكلات التى تعانى منها تلك الجمعيات. وتتضح أهمية هذه الدراسة التطبيقية أيضا من خلال اهتمامها بدراسة تقييم المواطنين لخدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع من خلال قياس درجة استفادتهم ورضاهم عنها، ومن جهة أخرى تعطى صورة حقيقة للمسئولين عن فعالية تلك الجمعيات، مما يمكنها من وضع السياسات والبرامج الملائمة لتحسين أداء تلك الجمعيات وحل المشكلات التى تواجهها والذى ينعكس بالضرورة على رفاهية المواطنين والمجتمع الريفي. كما أن هذه الدراسة سوف تسهم فى استثمار نتائجها البحثية فى وضع توصيات تدعم العمل الإجتماعي التطوعي وتساعد جمعيات تنمية المجتمع على تطوير رسالتها.

الاطار النظري:

يعتبر محور التنمية المستدامة أهم توجهات نشاط المجتمع المدنى بصفة عامة، والجمعيات الأهلية بصفة خاصة فى مصر، ففى السنوات الأخيرة بدأ العالم يهتم بفكرة التنمية المستدامة والتى تأخذ فى اعتبارها الأبعاد الاقتصادية والإجتماعية والبيئية بدلاً من التركيز على الجانب الاقتصادي فقط، ومنذ بداية عام ٢٠١٦ أصبح للتنمية المستدامة إطار واضح يتمثل فى أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ والتى تبنتها الأمم المتحدة وبدأت الحكومات ومنظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص فى تطوير استراتيجية وطنية لتحقيق التنمية المستدامة. وتركز رؤية مصر ٢٠٣٠ على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته فى مختلف نواحى الحياة (الشناوي، ٢٠٢٢: ص ٢١٥).

وتعتبر الجمعيات الأهلية الأداة التي يعبر بها الأفراد عن احتياجاتهم المختلفة والتي تعجز الدولة عن توفيرها فهي وسيلة لسد احتياجات المجتمع وحاجات أفراده من خلال قدرتها على إدراك موارد المجتمع وإمكانياته والإستفادة منها لمقابلة حاجاته طبقا لأهميتها، كما أنها تلعب دوراً فعالاً في المجال التنموى بصفة عامة من خلال الأنشطة التي تنفذها ودمجها في برامج العمل الإجتماعي والأنشطة التي تقوم بها معنوياً، وذلك بواسطة تدريبها وتمكينها ودمجها في خطط العمل المستقبلية، لتكون برامجها هادفة نحو تأهيل المجتمع وبناء قدراته وتعزيز الوعى ونشر الثقافة العامة لإيجاد كوادر بشرية تطوعية مؤهلة من الشباب والتي تعد الرصيد الحقيقى لمستقبل عمل هذه الجمعيات (خطاب، ٢٠٢٠ : ص ٣٤٦).

كما أن الجمعيات الأهلية إحدى الوسائل التى يمكن عن طريقها استثارة الأهالى وتحفيزهم على المساهمة الإيجابية فى بعض الأنشطة والمشروعات التى تتم بمجتمعاتهم المحلية وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الجمعيات تمتاز بقدرتها القيادية المهنية التى تستطيع أن تتعاون مع الأهالى خلال عمليات التنمية، وهناك رأى بأنه كلما أمكن تحقيق التكامل فى الخدمات عن طريق هذه الجمعيات كلما كان اشتراك الأهالى أكثر سهولة من ناحية التوفير الاقتصادى والتركيز على الخدمة ووسائل الاتصال، فضلا عن نشر الوعى وتدريب المواطنين على إدارة شئونهم المحلية بأنفسهم على النطاق المحلي والتحفيز على الاشتراك فى الأنشطة التنموية (عبدالفتاح، ٢٠٠٧ : ص ٦٣ ؛ عبد اللطيف، ٢٠١٠).

وتمثل جمعيات تنمية المجتمع المحلي أحد نماذج الجمعيات الأهلية في العمل الإجتماعي نحو تحقيق تنمية المجتمع الريفي وهي تعد نوع من الجمعيات الإجتماعية ويتم أشهارها طبقا للقانون الخاص بالجمعيات والمؤسسات الخاصة بها ويقوم بتكوينها أهالى القرية بهدف توفير خدمات إجتماعية يحتاجها السكان، وتعمل على النهوض بمستوى الحياة من النواحي الإجتماعية والاقتصادية والفنية والترويحية والصحية، ومصنع البرامج المحلية الكفيلة بإحداث النهوض

المطلوب عن طريق التعرف على احتياجات المجتمع المحلي ووضع الخطة المحلية التي تتضمن مواجهة هذه الاحتياجات، مع الاستفادة من الإمكانيات المحلية والإقليمية والقومية، وتحقيق التكامل الإجتماعي (خطاب، ٢٠٢٠ : ص ص ٣٤٦-٣٤٧).

وتعرف جمعيات تنمية المجتمع المحلي بأنها" تلك الأجهزة التي ينشئها الناس بأنفسهم لخدمة مجتمعهم سواء كانت المبادأة منهم أو بتأثير خارجي ولكي تبقى سيطرة وإدارة تلك الأجهزة لسكان المجتمع نفسه (عبدالعال، ٢٠٠٠ : ص ١١٨).

وتتمثل أهمية الدور الذي تؤديه جمعيات تنمية المجتمع المحلي فى التنمية الريفية فى أنها تعد بمثابة القناة الشرعية لتجميع إمكانيات المجتمع الريفي المادية والبشرية، وتنسيق الجهود الحكومية والأهلية لإستخدامها في حل كثير من الإحتياجات ومواجهة المشكلات. فهذه الجمعيات تعمل على تحقيق التنمية الريفية واحتواء المشاركة الشعبية وخير وسيلة لمواجهة الآثار السلبية الناتجة عن الإصلاح الاقتصادي وتعمل على أساس حشد الإمكانيات والموارد والقدرات واستثمارها بشكل علمى لمواجهة الحاجات وحل المشكلات وتحقيق الرفاهية وذلك من خلال أنها تؤدى خدمات تحض على التكافل الإجتماعي لتحقيق رعاية الإنسان لأخيه الإنسان. وترفع عن كاهل الدولة عبء تكلفة الخدمات الإجتماعية المتنوعة وإضافة موارد اقتصادية جديدة (عامر،٢٠١٠ : ص ١٠٣).

وتعتمد جمعيات تنمية المجتمع المحلي على المشاركة الشعبية المحلية المبنية على إذكاء الشعور بالمسئولية الفردية والجماعية عن التنمية الريفية لدى أفراد المجتمع الريفي، وذلك من خلال ممارستهم الفعلية لهذه المسئولية عند اختيار وتخطيط وتمويل وتنفيذ وتقييم برامج وأنشطة التنمية الريفية، والاعتماد على العمل المؤسسى المجتمعى من خلال منظمات أهلية تطوعية واختيارية وذاتية الاعتماد لتقوم بتعبئة وحشد موارد المجتمع الريفي وتنظيم المشاركة الشعبية فى جهود التنمية، وتحقق عدالة فرص العمل بين كل من أبناء المجتمع الريفي فى التنمية الريفية (أبو المعاطى، ٢٠٠٤: ص ٢١ ؛ السروجي، ٢٠٢٣: ص ٤٢٤).

التحديات والمعوقات التي تواجه دور جمعيات تنمية المجتمع فى التنمية الريفية:

تواجه جمعيات تنمية المجتمع خلال تاريخها الطويل مجموعة من التحديات التى تؤثر على مسيرتها والذى أشار إليها محمد (٢٠٠٨ : ص ص ٧٩-٨٠) فيما يلي: ١) وجود قصور واضح فى توافر قاعدة بيانات شاملة عن جمعيات تنمية المجتمع المحلي، بمعنى صعوبة التعرف على طبيعة العضوية، وعدد العاملين، والتفاصيل الواضحة عن نشاط هذه الجمعيات، وطبيعة مجالس إدارتها.

(٢) عدم تحديد جمعيات تنمية المجتمع لإحتياجاتها: الأمر الذي يؤدى إلى وجود معوقات متعددة في تحقيق أهدافها، وتتمثل هذه الاحتياجات في الحاجة إلى تدريب العاملين بهذه الجمعيات وبما يتمشى مع ملاحقة التطورات التي تعتريها. والحاجة إلى برامج متخصصة ومتنوعة وملائمة للعملاء تشبع احتياجاتهم وتوجه مشكلاتهم. وكذلك الحاجة إلى وجود علاقات بين الجمعيات بعضها البعض في إطار المجتمع. ووجود تأييد مجتمعى لبرامج وخدمات هذه الجمعيات ضماناً لإستمرار تدعيم وتمويل المجتمع لها.

٣) مشكلة التمويل والتى تكمن في أن غالبية جمعيات تنمية المجتمع المحلي تفتقر إلى الموظفين أو المتطوعين المؤهلين، مما يعوق عملها ويجعلها غير قادرة على تنمية مواردها أو الإستفادة من فرص التمويل المحلى والدولي، وبالإضافة إلى معاناتها من حقوق تمتلك الموارد المالية وعلى الرغم من أن الأساس هو أن تدبر هذه الجمعيات مواردها ذاتياً إلا أنها تعتمد على الدعم المادي الذي تقدمه الدولة في إعانات متنوعة (دورية واستثنائية وتأثيثية) أما التمويل الذاتي فيتم من خلال اشتراكات الأعضاء والتبرعات وهو محدود للغاية، ولا

تكمن المشكلة هنا في عزوف الأعضاء عن تسديد الاشتراكات ولكن في ضعف قدرات التحصيل.

(٤) قصور فى الكوادر والتي تتمثل في وزارة التضامن الإجتماعي خاصة في المحافظات والمناطق التى بها الإشراف والرقابة على هذه الجمعيات والذي ينعكس بدوره على فعاليتها حيث يتسبب في امتصاصه حماس القائمين على هذه الجمعيات من خلال الممارسات البروقيراطية على هذه الجمعيات، فإنها تفتقر في كثير من الأحيان إلى المعلومات والمهارات اللازمين لتحديد وتنفيذ أنشطة هذه الجمعيات وتنعكس هذه المشكلة على فعالية أنشطة بعض الجمعيات.

الفعالية المنظمية:

تعد دراسة الفعالية المنظمية مسألة مهمة للتطوير التنظيمي والإداري للمنظمات لمساعدتها ودفعها نحو تحقيق أهدافها من خلال الوقوف على درجة فعالية المنظمة ومعرفة مسببات تدنيها ذلك كمنطق نحو تصويب الخطأ وتدعيم نقاط القوي، وتساعد دراسة فعالية المنظمات فى التعرف على مدي تحقيق المنظمة لأهدافها مقاسة بدرجة ماتوفره المنظمة من خدمات وقدرتها على تحقيق أهدافها متضمنة ايضا الكيفية التى تؤدي المنظمة خدماتها والعقبات التى تواجهها فى تقديم تلك الخدمات (الشماع، وحمود، ٢٠٠٧ : ص ١٢٧).

وهناك عدة نماذج أو مداخل يمكن من خلالها قياس فعالية جمعيات تنمية المجتمع فى التنمية الريفية، فهناك مدخل الأهداف، ومدخل موارد التنظيم، ومدخل العمليات، كما أن هناك مداخل أخرى غير ذلك تستخدم فى قياس فعالية المنظمات. وتقاس فعالية جمعية المجتمع من خلال مدخل الأهداف وفقاً لعدة أسس (سويلم، ٢٠٠٣: ص ١٠٣) وهى:

١-مدى ما تحققه المنظمة للمجتمع من أنشطة ومدى انعكاس هذه الأنشطة على حالة المجتمع.

٢-مدى استجابة المنظمة لحاجات المستفيدين منها فكلما استجابت لحاجات المستفيدين كلما كانت فعالة أكثر.

٣-مدى استجابة المنظمات لما تحدده لها الجهات المشرفة عليها من مهام وأهداف، ومدى تقدير هذه الجهات لأداء تلك المنظمات.

٤-مدى تحقيق المنظمة للأهداف الموسمية والتنفيذية التى التزمت بها من خلال الوثائق المكتوبة.

٥-مدى تحقيق المنظمة للأهداف الطارئة التى تفرضها الظروف الطارئة حتى تضمن المنظمة لنفسها البقاء والاستمرار. وكلما استطاعت المنظمة أن تحقق الأهداف كلها أو غالبيتها فإن المنظمة تكون فعالة، وتزداد فعالية المنظمات باستغلال موارد أكثر لتحقيق أهدافها.

التقييم المؤسسي لأداء جمعيات تنمية المجتمع:

تستهدف المرحلة الأولى من التقويم معرفة المستوى الحالي للشيء المراد تقويمه، ويعرف التقييم على أنه "تحديد القيمة الفعلية للتغيرات المصاحبة للجهود التى تبذل فى ضوء أهداف ووظيفة المؤسسة، والتى تحدد على أساس حاجة البيئة، وعملية التقييم هذه ضرورية لأنها تساعدنا على معرفة مدي ما تم احرازه من نجاح أو فشل (شلهوب، ٢٠١٤، ص ص ٢١٣-٢١٤). أم التقويم المؤسسي فيعرف بأنه مجموعة من الإجراءات التى يقوم بها المعنيين بهدف تحديد نقاط القوة والضعف فى أداء المؤسسة، والنقاط التى تحتاج الى تطوير فى ضوء معايير محددة بغرض تحسين الأداء (ابو دقة، والداجنى، ٢٠١١ ، ص٨).

<u>التوجهات النظرية لدراسة فعالية جمعيات تنمية المجتمع فى التنمية الريفية:</u>

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات التى تهتم بدراسة وتحليل التنظيمات الإجتماعية (الحسن، ٢٠١٥)، وتتجلى إسهام النظرية البنائية الوظيفية فى تفسير تقييم فعالية جمعيات تنمية المجتمع فى التنمية الريفية من خلال إسهامات تالكوت بارسونز، حيث أشار بارسونز من

خلال نظرية نسق الفعل الإجتماعي إلى المتطلبات الوظيفية أو المستلزمات الوظيفية التى يجب توافرها فى أي نظام إذا كان يريد البقاء والاستمرار، وتتمثل هذه الوظائف فى: وظيفة الكمون والتكامل وتحقيق الهدف والتكيف. فيشير تحقيق الهدف إلى بلوغ الأهداف المحدد للمنظمة، أما التكيف فيشير إلى كيفية تدبير المنظمة لكل مواردها المادية والبشرية اللازمة لتحقيق أهدافها، ومدى إدارك العاملين فيها للمشكلات المهنية، ومدي توفر القدرة لديهم على استعاب التكنولوجيا، ويشير متطلب التكامل إلى المحافظة على درجة عالية من العلاقات الودية المتبادلة بين مكونات المنظمة، وكذلك بينها وبين البيئة المحيطة، أم متطلب الكمون فيعني القدرة على تعبئة الأفراد المتحفزين للعمل بالمنظمة وقدرة المنظمة على احتواء التوترات (غنيم، ١٩٩٣ : ص ١٣٩). ووفقاً لهذه النظرية فإن كل متطلب من المتطلبات الوظيفية لجمعية تنمية المجتمع يقيس أحد الجوانب الاساسية لفعالية هذه الجمعيات فى التنمية الريفية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي:

١-يركز متطلب تحقيق الأهداف على قياس مدى تحقيق جمعيات تنمية المجتمع لأهدافها التنموية.

٢- ويركز متطلب التكيف على قيام المسئولون عن هذه الجمعيات بتدبير الموارد والمستلزمات اللازمة لقيام الجمعية بأدوارها التنموية.

٣-أما متطلب التكامل فيهتم بقياس درجة العلاقة غير الرسمية المتبادلة بين هذه الجمعيات والمنظمات الإجتماعية الريفية بنفس القرية.

٤-ويهتم متطلب الكمون بقياس مدى قدرة الجمعية فى المحافظة على القيم الاصلية الخاصة بها، واحتواء التوترات الداخلية لتحفيز العاملين فيها سعيا لتحقيق أهداف جمعية تنمية المجتمع التنموية.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات التي تتعلق بموضع الدراسة الراهنة وهو فعالية دور جمعيات تنمية المجتمع فى التنمية الريفية، من أهم النتائج التى توصلت اليها بعض هذه الدراسات: دراسة ذكي (٢٠١٢) توصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجهها الجمعيات الأهلية عند تسويقها لخدماتها تتمثل فى: عدم توافر الميزة التنافسية بين البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية مع عدم وجود الدعم الكافي للتسويق وعدم تحديد حاجات العملاء بدقة وبصورة وارتباط مفهوم التسويق بالناحية التجارية ونقص مهارات إجراء دراسات الجدوى وعدم وجود وحدة تسويقية مسئولة عن تسويق برامج ومشروعات الجمعية. أما دراسة رياض (٢٠١٥) فتوصلت إلى أن مشروعات وأنشطة جمعية تنمية المجتمع المحلي بقرية المنصورة تركز على طبيعة بيئية واقتصادية وتعليمية بالاضافة إلى الطبيعة الخدمية. دراسة عبد العزيز (٢٠١٦) من أهم نتائجها أن المنظمات غير الحكومية تتحمل الكثير من الأعباء وخاصة في مواجهتها لظاهرة الفقر من خلال الإعتماد على الذات أو تمكين الفقراء أنفسهم من خلال تقديم المشروعات والقروض الحسنة فضلاً عن خدماتها المقدمة في الجانب التعليمي. دراسة الشال (٢٠٢١) توصلت الدراسة إلى أن أهم مجالات التنمية للجمعيات تمثلت في التنمية الإجتماعية بنسبة ٩٦.٧ %، وإشباع الفقراء والمحتاجين بنسبة ٩٥.٨%، وأن اكثر الفئات استفادة هم الأيتام ورعاية الأطفال.

من خلال نظرة متفحصة للدراسات السابقة، فإن هذه الدراسات تناولت فعالية جمعيات تنيمة المجتمع من عدة منطلقات واتجاهات، فمنها ماركز على المشكلات التى تعرقل فعالية هذه الجمعيات، ومنها ماركز على تقييم الدور الاقتصادي والإجتماعي لهذه الجمعيات. ومنها ماركز على دورها في محارفة الفقر ورعاية الأيتام وتمكينهم. وكان لنتائج هذه الدراسات أثر كبير فى التوسيع والفهم والإدراك لتقييم فعالية جمعيات تنمية المجتمع في مجالات تنمية المجتمع

الريفي المتعددة من خلال رؤساء هذه الجمعيات، وكذلك تقييم فعاليتها من خلال الفئات المستفيدة من خدماتها.

الفروض البحثية:

١- لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة توافر الخدمات والأنشطة التى تقدمها جمعيات تنمية المجتمع.

٢-لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة الاستفادة من الخدمات التى تقدمها جمعيات تنمية المجتمع.

٣- لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة الرضا عن الخدمات التى تقدمها جمعيات تنمية المجتمع.

٤- لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة الشعور بالعدالة الإجتماعية فى الحصول على خدمات جمعيات تنمية المجتمع.

المنهجية البحثية والأدوات المستخدمة:

- نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بتقييم فعالية جمعيات تنمية المجتمع في التنمية الريفية على مستوى محافظة دمياط، وذلك من وجهة نظر رؤساء هذه الجمعيات والمستفيدين من خدمات وأنشطة هذه الجمعيات، انطلاقاً من محور اهتمام البحث التقيمي بتعريف واقع هذه الجمعيات ومدى تحقيقها لدورها التنموي وتم استخدام مقياس الفعالية المنظمية لهذه الجمعيات. وتم اختيار منهج المسح الإجتماعي الشامل لجمعيات تنمية المجتمع المحلي على مستوى محافظة دمياط والبالغ عددهم (٤٢ جمعية نشطة) بعد استبعاد الجمعيات المتوقفة وغير النشطة كما هو موضح بالجدول (١).

جدول ١. توزيع شاملة الدراسة وفقاً لجمعيات تنمية المجتمع بقري ومراكز محافظة دمياط

م	المركز	اسم الجمعة	عدد الأعضاء بها	الوحدة المحلية التابعة لها	تاريخ اشهارها	حالة النشاط
١		قسم ثان	رئيس مجلس+ ٤	قسم ثان	٢-٥-١٩٨٣	نشطة
٢		قسم رابع	رئيس مجلس+ ٦	قسم رابع	٢٩-٣-١٩٧٦	نشطة
٣		البصارطة	رئيس مجلس+ ١	البصارطة	٢٥-٧-١٩٦٦	نشطة
٤		السنانية	-	السنانية	١٧-١١-١٩٧٣	غير نشطة
٥		السيالة	-	العنانية	٢٢-١١-١٩٧٩	ايقاف النشاط
٦	دمياط	الشيخ ضرغام	رئيس مجلس+ ١٤	الشيخ ضرغام	٥-١-١٩٧٦	نشطة
٧	القديمة	أولاد حمام	رئيس مجلس+ ٦	عزبة النهضة	١-١-١٩٧٨	نشطة
٨		شط جريبة	رئيس مجلس+ ٥	الخياطة	١٢-٦-١٩٧٢	نشطة
٩		عزبة لحم	رئيس مجلس+ ٥	الخياطة	١٣-٢-١٩٦٦	نشطة
١٠		غرب النضة	رئيس مجلس+ ٦	عزبة النضة	١٦-٨-١٩٨٠	نشطة
١١		كفر المياسرة	رئيس مجلس+ ٦	كفر المياسرة	١٠-١-١٩٦٧	نشطة
١٢		عزبة البرج	رئيس مجلس+ ٦	عزبة البرج	٢٨-٢-١٩٨٦	نشطة
١٣		كفر حميدو	رئيس مجلس+ ٦	عزبة البرج	٢٥-١-١٩٨٣	نشطة
١٤		غيط النصارى	رئيس مجلس+ ٩	غيط النصارى	١٦-٨-١٩٨٠	نشطة
١٥		عزبة الصعيدي	رئيس مجلس+ ٤	الشعراء	٢٨-٦-١٩٦٦	نشطة
١٦		الخياطة	رئيس مجلس+ ٧	الخياطة	١-١-٢٠٠٦	نشطة
١٧		الغنيمية	رئيس مجلس+ ٤	الغنيمية	٢١-٢-١٩٩١	نشطة
١٨		البراشية	رئيس مجلس+ ٦	البراشية	٧-٤-١٩٨٨	نشطة
١٩	فارسكور	العبدية	رئيس مجلس+ ٧	العبدية	١٦-٩-١٩٦٦	نشطة
٢٠		تفتيش السرو	رئيس مجلس+ ٧	حجاجة	٢٠-١٢-١٩٧٥	نشطة
٢١		شرباص	رئيس مجلس+٣	شرباص	٣٠-٦-١٩٦٩	نشطة
٢٢		فارسكور	رئيس مجلس+ ٣	فارسكور	١١-٢-١٩٦٧	نشطة

تابع جدول جدول ١.

م	المركز	اسم الجمعة	عدد الأعضاء بها	الوحدة المحلية التابعة لها	تاريخ اشهارها	حالة النشاط
٢٣		ابو عدي	رئيس مجلس+ ٤	الوسطاني	٢-٨-٢٠٠٣	نشطة
٢٤		التوفيقية	رئيس مجلس+ ٤	الاسماعلية	٢٥-٥-١٩٩٨	نشطة
٢٥		الاسماعلية	رئيس مجلس+ ٤	الاسماعلية	١٢-٨-١٩٩١	نشطة
٢٦		الوسطاني	رئيس مجلس+ ٦	الوسطاني	٢٤-٦-١٩٦٩	نشطة
٢٧	كفر سعد	عزبة ابومسعود	رئيس مجلس+ ٣	ميت ابوغالب	١٦-٧-١٩٨٣	نشطة
٢٨		كفر الغاب	رئيس مجلس+ ٨	كفر الغاب	١٠-٨-١٩٦٦	نشطة
٢٩		كفر سعد البلد	رئيس مجلس+ ٨	كفر سعد البلد	٧-٧-١٩٦٩	نشطة
٣٠		كفر سعد أول	رئيس مجلس+ ٤	كفر سعد أول	٢٢-٩-١٩٧٩	نشطة
٣١		كفر شحاتة	–	كفر شحاتة	٢٨-٩-١٩٨٩	غير نشطة
٣٢		ميت ابو غالب	رئيس مجلس+ ٤	ميت ابو غالب	٦-٥-١٩٧٥	نشطة
٣٣		الزرقا	رئيس مجلس+ ٦	الزرقا	٢٥-٧-١٩٦٦	نشطة
٣٤	الزرقا	الزعاترة	رئيس مجلس+ ٤	الزرقا	٢٧-٦-١٩٩٢	نشطة
٣٥		السرو	رئيس مجلس+ ٤	السرو	١-٨-١٩٦٦	نشطة
٣٦		دقهلة	رئيس مجلس+ ٤	دقهلة	١٠-٨-١٩٦٦	نشطة
٣٧		شرمساح	رئيس مجلس+ ٥	شرمساح	١٢-٦-١٩٧٢	نشطة
٣٨		ميت الخولي	رئيس مجلس+ ٦	ميت الخولي	٢٥-٧-١٩٦٦	نشطة
٣٩		سيف الدين	رئيس مجلس+ ٦	سيف الدين	٨-٩-١٩٧٩	نشطة
٤٠		علي الدين	رئيس مجلس+ ٦	علي الدين	١٣-٣-١٩٩٦	نشطة
٤١		كفرالبطيخ	رئيس مجلس+ ٣	كفر البطيخ	١٩-١١-١٩٦٩	نشطة
٤٢		جمصة	رئيس مجلس+ ٤	جمصة	٦-٥-١٩٩١	نشطة
٤٣	كفر البطيخ	الركابية	رئيس مجلس+ ٣	الركابية	٦-٤-١٩٧١	نشطة
٤٤		السواحل	–	السواحل	١٠-١-٢٠٠٢	متوقفة
٤٥		البساتين	–	البساتين	٢٣-٥-١٩٩٠	متوقفة
٤٦		أم الرضا القديمة	رئيس مجلس+ ٤	أم الرضا	١٦-٩-١٩٩٣	نشطة
٤٧		العرايضة	رئيس مجلس+ ٤	العرايضة	١٩-١١-١٩٦٩	نشطة

المصدر: (وزارة التضامن الإجتماعي، ٢٠٢٣).

جدول ٢. توزيع شاملة الدراسة وحجم عينة المبحوثين على مستوي القري الثلاث المدروسة

جمعية تنمية المجتمع				شاملة الدراسة	
المركز	**اسم الجمعية**	**عدد الأعضاء**	**تاريخ الاشهار**	**أنشطة ومشاريع الجمعية**	**عدد سكان القرية**	**حجم العينة**
كفر سعد	كفر سعد البلد	الرئيس+ ٨ عضو	١٩٦٩	تمكين المرأة، دار حضانة، مساعدات عينية ونقدية، ندوات عن الشعر والأدب ندوات وأنشطة ثقافية، حماية البيئة والمحافظة عليها، رعاية واومة	٢١,٤٣٦	١٥٠
كفر البطيخ	أم الرضا القديمة	الرئيس + ٤عضو	١٩٩٣	مساعدات نقدية، مشروع بناء الطفل والاسرة، دار حضانة، تحفيظ القرآن	٩,٨٩١	١٣٠
الزرقا	الزعاترة	الرئيس + ٤عضو	١٩٩٢	مساعدات نقدية، طفولة واومة، تمكين المرأة، دار حضانة عادية	٦,٨٣٥	١٠٠

المصدر: (وزارة التضامن الإجتماعي، ٢٠٢٣). الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢١ : ٦٤-٦٥)

ومنهج المسح الإجتماعي بالعينة وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها ٣٨٠ مبحوث (جدول كرجسي ومورجان، ١٩٧٠ : ص ٢٤) كحد أدنى من إجمالي عدد السكان بالقرى المدروسة وهى (كفر سعد البلد، أم الرضا، الزعاترة) كما هو موضح بجدول (٢)، وقد تم اختيار هذه القري بناءاً على عدة معايير لاختيار هذه الجمعيات بهذه القرى وهى: أن تكون الجمعية مسجلة منذ أكثر من خمس سنوات، وتم توفيق أوضاعها طبقا للقانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م لها رؤية شاملة وأهدف واضحة ومجلس إدارة متعاون ومنتخب. ولها جهاز إداري متفرغ حد أدنى مدير ومحاسب.....الخ، مع وجود سابقة خبرة فى تنفيذ مشروعات تنموية. ومتعدد الأنشطة والخدمات الاقتصادية والإجتماعية.

-واعتمدت هذه الدراسة فى جمع البيانات الميدانية على استخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لرؤساء جمعيات تنمية المجتمع، واستمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للمستفيدين من خدمات هذه الجمعيات. وقد صممت هذه الاستمارة بحيث تقيس المتغيرات البحثية بما يتفق وتحقيق أهداف الدراسة. وتم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، واختبار تحليل التباين "ف" كأدوات للتحليل الإحصائي واستخلاص نتائج الدراسة.

- **وصف المتغيرات البحثية:**

أولا- الخصائص الشخصية والاقتصادية والإجتماعية للمستفيدين أفراد العينة البحثية بالقرى المدروسة:

١-**عمر المبحوث:** تم تصنيف المستفيدين أفراد العينة البحثية على مستوى القرى المدروسة وفقاً لمتغير العمر إلى ثلاث فئات عمرية وهى: (١٧-٣٠ سنة)، (٣١-٤٤ سنة)، (٤٥-٦٨)، والجدول (٣) يوضح تقارب الفئات العمرية على مستوى إجمالي القرى المدروسة لحد ما، حيث بلغت نسبة الفئة العمرية الثانية ٤١.٦% من إجمالي حجم العينة الكلية، وبلغت نسبة الفئة العمرية الأولي ٣٤.٢%، في حين بلغت الفئة العمرية الثالثة ٢٤.٢% من إجمالي حجم العينة الكلية.

٢- **الحالة الزواجية:** تم توزيع المستفيدين أفراد العينة البحثية على مستوى القرى المدروسة وفقاً لمتغير الحالة الزواجية إلى: أعزب، متزوج، مطلق، أرمل وأن معظم المستفيدين أفراد العينة البحثية على مستوى القرى المدروسة جاءت من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم ٥٠.٨%، بينما بلغت نسبة المبحوثين العزاب ٢٤.٨%، وبلغت نسبة المبحوثين المطلقين ١٤.٧%، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين الأرامل ٩.٧% من إجمالي حجم العينة الكلية.

٤- **المستوى التعليمي للمبحوث.** تم تصنيف المستفيدين أفراد العينة البحثية على مستوى القرى المدروسة وفقاً لمتغير المستوي التعليمي إلي عدة فئات وهي: أمي، يقرأ ويكتب، مؤهل (تعليم أساسي، ثانوي، فوق متوسط، جامعي، فوق جامعي) والجدول (٣) يوضح أن فئة المستفيدين أفراد العينة البحثية على مستوى القرى المدروسة ذو التعليم الأساسي أحتلت المرتبة الأولي بنسبة ٣١.٦%، يليها فئة المبحوثين ذو التعليم الإبتدائي بنسبة ٢٨.٤%، يليها فئة المبحوثين ذو المؤهل المتوسط ٢٦.٣%.

٥- **مهنة المبحوث:** تم توزيع المستفيدين أفراد العينة البحثية المدروسة وفقاً لمتغير المهنة إلي مزارع، تاجر، عامل، مهني، موظف حكومي، موظف قطاع خاص، ربة منزل، خارج قوة العمل (طالب- ع المعاش)، ويشير الجدول (٣) أن أكثر من نصف أفراد العينة البحثية على مستوى القرى المدروسة مهنين وحرفيين، حيث بلغ عددهم فى هذه الفئة ١٩٥ مبحوث بنسبة ٥١.٣%، يليها فئة المبحوثين المزارعين، حيث بلغ عددهم ٧٢ مبحوث بنسبة ١٨.٩% ثم فئة الموظفين الحكوميين، حيث بلغ عددهم ٦١ مبحوث بنسبة ١٦.١% من إجمالي حجم العينة الكلية.

جدول ٣. التوزيع والنسبة المئوية للخصائص الشخصية والإجتماعية للمستفيدين أفراد العينة البحثية على مستوى كل قرية من القرى المدروسة

طبيعة القرية / العمر	كفر سعد البلد ن=١٥٠		أم الرضا ن= ١٣٠		الزعاترة ن=١٠٠		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
(١٧–٣٠ سنة)	٥٠	٣٣.٣	٤٠	٣٠.٨	٤٠	٤٠.٠	١٣٠	٣٤.٢
(٣١–٤٤ سنة)	٨٠	٥٣.٣	٤٦	٣٥.٤	٣٢	٣٢.٠	١٥٨	٤١.٦
(٤٥–٦٨ سنة)	٢٠	١٣.٣	٤٤	٣٣.٨	٢٨	٢٨.٠	٩٢	.٢٤.٢
الحالة الاجتماعية								
أعزب	٦٠	٤٠.٠	١٨	١٣.٨	١٦	١٦.٠	٩٤	٢٤.٨
متزوج	٦٠	٤٠.٠	٩٧	٧٤.٦	٣٦	٣٦.٠	١٩٣	٥٠.٨
مطلق	٣٠	٢٠.٠	٥	٣.٨	٢١	٢١.٠	٥٦	١٤.٧
أرمل	–	–	١٠	٧.٨	٢٧	٢٧.٠	٣٧	٩.٧
المستوى التعليمى								
أمى	٢٧	١٨.٠	١٨	١٣.٨	٩	٩.٠	٥٤	١٤.٢
ابتدائى	٤٨	٣٢.٠	٥٠	٣٨.٥	١٠	١٠.٠	١٠٨	٢٨.٤
تعليم أساسى	٥٥	٣٦.٧	٤٣	٣٣.١	٢٢	٢٢.٠	١٢٠	٣١,٦
مؤهل متوسط	٢٢	١٤.٧	١٩	١٤.٦	٥٩	٥٩.٠	١٠٠	٢٦.٣
المهنة								
مزارع	٣٠	٢٠.٠	١٥	١١.٥	٢٧	٢٧.٠	٧٢	١٨.٩
مهنى أو حرفى	٨٠	٥٣.٣	٦٣	٤٨.٥	٥٢	٥٢.٠	١٩٥	٥١.٣
تاجر	١١	٧.٣	٢٣	١٧.٧	١٨	١٨.٠	٥٢	١٣.٧
موظف حكومي	٢٩	١٩.٣	٢٩	٢٢.٣	٣	٣.٠	٦١	١٦.١

المصدر: البيانات الواردة في الجدول محسوبة من واقع استمارات الاستبيان.

ثانيا: الأدوار التنموية لجمعيات تنمية المجتمع المدروسة من وجهة نظر رؤساء الجمعيات:

للتعرف على مدى توفر مؤشرات الفعالية المنظمية في جمعيات تنمية المجتمع المدروسة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية المرجحة لاستجابات رؤساء هذه الجمعيات على مؤشرات معيار الفعالية المنظمية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

١–الدور الاقتصادي لجمعيات تنمية المجتمع:

يتضح من الجدول (٤) أن أهم الانشطة الاقتصادية لجمعيات تنمية المجتمع المدروسة تمثلت في دعم الأسر والمواطنين الأقل قدرة اقتصادياً والفقراء (مساعدات نقدية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذا النشاط ٢.٢٥، يليه قيام الجمعيات بدور الوسيط لتمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر للشباب بمتوسط حسابي مرجح ٢.٠، بالاضافة إلى قيام هذه الجمعيات بتظيم دورات تدريبية لبعض الأنشطة الإنتاجية غير التقليديـة (مشغل–منحل–نقل ودفن الموتي) بمتوسط حسابي مرجح ١.٦٦، كما انها تقوم بعقد ندوات وورش عمل خاصة بكيفية إدارة مشروع متوسط أو صغير بمتوسط حسابي مرجح ١.٦. وبلغ المتوسط المرجح العام للدور الاقتصادي لجمعيات تنمية المجتمع في التنمية الريفية ١١.٥٤.

جدول٤. التوزيع والنسبة المئوية لجمعيات تنمية المجتمع وفقاً لمستوى توفر مؤشرات الدور الاقتصادي

النشاط الاقتصادي	درجة توافرها بالجمعيات المدروسة				المتوسط المرجح
	لا توجد	عالية	متوسطة	ضعيفة	
–دعم الأسر والمواطنين الأقل قدرة اقتصاديا والفقراء (دعم نقدي مباشرةً).	٢	٣٠	٧	٤	٢.٢٥
–تنظيم دورات تدريبية لبعض الأنشطة الإنتاجية غير التقليدية.	٧	١٠	٢٥	–	١.٦٦
–توفير فرص عمل جديدة من خلال توفير مشروعات تنمية المجتمع.	٨	٥	٥	٢٤	٠.٩١
– عقد ندوات وورش عمل خاصة بكيفية إدارة مشروع متوسط أو صغير.	٨	١٠	٢٢	٢	١.٦
– توفير قاعدة بيانات خاصة بفرص العمل المتوفرة بمجتمع الجمعية.	٢٠	١٥	٣	٤	١.٢
– التنسيق مع القطاع الخاص لخلق فرص عمل لشباب القرية.	٣٠	١٠	٢	–	٠.٧١
– إقراض الأسر الأكثر احتياجاً لإقامة مشروعات صغيرة (قروض دواره).	١٩	١٢	١١	–	١.٢١
– وسيط لتمويل مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر للشباب.	٣	٢٠	١٥	٤	٢.٠
المتوسط المرجح العام = ١١.٥٤					

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث ن=٤٢

– الدور الإجتماعي لجمعيات تنمية المجتمع المحلي:

– يتضح من الجدول (٥) أن أهم الأنشطة الإجتماعية لجمعيات تنمية المجتمع المدروسة تمثلت في عقد ندوات وأنشطة ثقافية وتعليمية ودينية، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذا النشاط ١.٦٩، يليه قيام الجمعيات بعقد لقاءات وندوات مع أفراد المجتمع لتعرف على قضايا المجتمع (البطالة– الأمية– العنف). بمتوسط حسابي مرجح ١.٦٣، بالإضافة إلى قيام هذه الجمعيات برعاية الفئات الخاصة والمعاقين بمتوسط حسابي مرجح ٠.٩١، وتوفير دور حضانة عادية بمتوسط حسابي مرجح ٧.٧. وبلغ المتوسط المرجح العام للدور الإجتماعي لجمعيات تنمية المجتمع في التنمية الريفية ٨.٢.

جدول ٥.التوزيع والنسبة المئوية لجمعيات تنمية المجتمع وفقاً لمستوى توفر مؤشرات الدور الإجتماعي

النشاط الإجتماعي	درجة توافرها بالجمعيات المدروسة				المتوسط المرجح
	لا توجد	عالية	متوسطة	ضعيفة	
– رعاية الفئات الخاصة والمعاقين.	١٨	٥	١٥	٤	٠.٩١
–التوعية بأهمية الاهتمام بالفقراء و المحتاجين في المجتمع.	٢٣	١٠	٥	٥	٠.٨٣
– عقد لقاءات وندوات لتوعية المرأة حول أهم الموضوعات المتعلقة ب(الصحة الإنجابية– الصحة العامة...الخ).	٢٨	٤	٥	٥	٠.٥
– توفير الرعاية للطفولة والأمومة.	٢٣	١٠	٤	٥	٠.٨
– توصيل مطالب وشكاوى المواطنين للمسئولين.	٣٣	٥	٤	–	٠.٤٢
–توفير دور حضانة.	٢٣	١٠	٧	٢	٠.٨٥
– عقد ندوات وانشطة ثقافية وتعليمية ودينية.	٨	٢٧	٣	٤	١.٦٩
–عقد لقاءات وندوات مع أفراد المجتمع لتعرف على قضايا المجتمع (البطالة– الأمية– العنف).	٨	٢٢	١٠	٢	١.٦٣
التدريب على المشاركة الاجتماعية في تنمية المجتمع.	٢٨	١٠	–	٤	٠.٦٢
المتوسط المرجح العام = ٨.٢					

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث ن=٤٢

٣- دور جمعيات تنمية المجتمع في حماية البيئة:

يتضح من الجدول (٦) أن أهم أنشطة جمعيات تنمية المجتمع في حماية البيئة تمثلت في التوعية بأهمية ترشيد مياه الشرب حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذا النشاط ٢.٦، يليه قيام الجمعيات بمحاربة حرق المخلفات الزراعية بمتوسط حسابي مرجح ٢.١، بالإضافة لقيامها بالتوعية بخطر الاستحمام بمياه الترع بمتوسط حسابي مرجح ١.٨، كما انها تساهم في ردم البرك والمستنقعات بمتوسط حسابي مرجح ١.٧، وتساهم في تشجير الشوارع الرئيسية بمتوسط حسابي مرجح ١.٧، كما أنها توفر مقاطير لجمع القمامة وتنظيف الشوارع بمتوسط حسابي مرجح ١.٦. وبلغ المتوسط المرجح العام لدور جمعيات تنمية المجتمع في حماية البيئة ١٢.٩.

- النتائج المتعلقة بفعالية أداء جمعية تنمية المجتمع لأدوارها فى التنمية الريفية من وجهة نظر المستفيدين:

١- مدى توافر خدمات وأنشطة جمعية تنمية المجتمع بالقرى المدروسة:

تم تصنيف درجة توافر الخدمات والأنشطة التى تقدمها جمعية تنمية المجتمع للمستفيدين إلى ثلاث فئات وهى: متوفرة بدرجة ضعيفة (١٦-٢٦)، متوفرة بدرجة متوسطة (٢٧-٣٧)، متوفرة بدرجة عالية (٣٨-٤٨)، والجدول رقم (٧) يشير إلى أن درجة توافر الخدمات التى توفرها جمعيات تنمية المجتمع لأهالي القرى المدروسة جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبة توافر أنشطة وخدمات هذه الجمعيات بدرجة متوسطة ٤٨.٢%، فى حين بلغت نسبة توافر الخدمات لهذه الجمعيات بدرجة ضعيفة ٢٧.١%.

ب- وللتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة توافر خدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي المدروسة تم استخدام اختبار تحليل التباين"ف"، والجدول (٨) يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول ٦. التوزيع والنسبة المئوية لجمعيات تنمية المجتمع وفقاً لدورها فى حماية البيئة من التلوث

دور الجمعية فى حماية البيئة	درجة المساهمة				المتوسط المرجح
	كبيرة	متوسطة	منخفضة	لا تساهم	
– ردم البرك والمستنقعات.	٢٠	٤	٥	١٣	١.٧
– تشجير الشوارع الرئيسية.	١٥	١٠	٥	١٢	١.٧
– توفير صناديق القمامة.	١٠	٩	١٠	١٣	١.٤
– التوعية بمخاطر حرق المخلفات الزراعية.	١٧	١٥	٦	٤	٢.١
– توفير مقاطير لنظافة الشوارع.	١١	١٣	١٠	٨	١.٦
– التوعية بخطر الاستحمام فى الترع	١٩	٥	١٠	٨	١.٨
– التوعية بأهمية ترشيد مياه الشرب.	٣٢	٥	٥	–	٢.٦
المتوسط المرجح العام = ١٢.٩					

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث ن=٤٢

جدول ٧. توزيع المبحوثين في كل قرية من القرى المدروسة وفقاً درجة توافر خدمات جمعيات تنمية المجتمع

طبيعة القرية / درجة توفر الخدمة	كفر سعد البلد ن=١٥٠		أم الرضا ن= ١٣٠		الزعاترة ن=١٠٠		الإجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ضعيفة (١٦-٢٦)	٤٣	٢٨.٧	٣٧	٢٨.٤	٢٣	٢٣.٠	١٠٣	٢٧.١
متوسطة (٢٧-٣٧)	١٠٢	٦٦.٠	٢٧	٢٠.٨	٥٤	٥٤.٠	١٨٣	٤٨.٢
عالية (٣٨-٤٨)	٥	٣.٣	٦٦	٥٠.٨	٢٣	٢٣.٠	٩٤	٢٤.٧

المصدر: البيانات الواردة في الجدول محسوبة من واقع استمارات الاستبيان.

جدول ٨. نتائج اختبار (ف) للفروق بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المدروسة فيما يتعلق بدرجة توافر خدمات جمعيات تنمية المجتمع

قرى الدراسة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ف" المحسوبة
كفر سعد البلد	١٥٠	٢٠.٧٩	٧.٤٧٧	
أم الرضا	١٣٠	١٥.٣٣	٤.٦١	٣٢.٦١**
الزعاترة	١٠٠	١٧.٧٨	٤.١١	

** معنوى عند مستوى ٠.٠١

بلغت قيمة "ف" المحسوبة ٣٢.٦١ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠.٠١، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة البحثية بالقرى المدروسة فيما يتعلق بدرجة توافرخدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي بالقرى المدروسة.

وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول القائل " لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة توافر الخدمات والأنشطة التى تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي. "وقبول الفرض البديل القائل" توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة توافر الخدمات والأنشطة التى تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي". وجاءت الفروق لصالح قرية كفر سعد البلد بمتوسط حسابي ٢٠.٧٩ وانحراف معياري ٧.٤٧٧.

٢- درجة استفادة أهالي القرية من خدمات وأنشطة جمعية تنمية المجتمع:

تم تصنيف درجة استفادة أهالي القرية من الخدمات والأنشطة التى تقدمها جمعية تنمية المجتمع للمستفيدين إلى ثلاث فئات وهى: استفادة بدرجة ضعيفة (١٦-٢٦)، استفادة بدرجة متوسطة (٢٧-٣٧)، استفادة بدرجة عالية (٣٨-٤٨)، والجدول (٩) يشير إلى انخفاض درجة استفادة أهالي القرية من الخدمات والأنشطة التى توفرها جمعيات تنمية المجتمع على مستوى القرى المدروسة، حيث بلغت نسبة الاستفادة من هذه الخدمات بدرجة منخفضة ٤٢.٩%، فى حين بلغت نسبة الاستفادة من هذه الخدمات بدرجة متوسطة ٣٦.٨%.

ب- وللتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة استفادة المبحوثين من خدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المدروسة تم استخدام اختبار تحليل التباين"ف"، والجدول (١٠) يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول ٩. ت توزيع المبحوثين في كل قرية من القرى المدروسة وفقاً لاستفادة أهالي القرية من خدمات جمعيات تنمية المجتمع

طبيعة القرية / درجة الاستفادة	كفر سعد البلد ن=١٥٠		أم الرضا ن= ١٣٠		الزعاترة ن=١٠٠		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ضعيفة (١٦-٢٦)	٦٠	٤٢.٧	٧٥	٥٧.٧	٢٨	٢٨.٠	١٦٣	٤٢.٩
متوسطة (٢٧-٣٧)	٥٦	٣٧.٣	٤٩	٣٧.٧	٣٥	٣٥.٠	١٤٠	٣٦.٨
عالية (٣٨-٤٨)	٣٠	٢٠	٦	٤.٦	٣٧	٣٧.٠	٧٧	٢٠.٣

المصدر:البيانات الواردة في الجدول محسوبة من واقع استمارات الاستبيان.

جدول ١٠. نتائج اختبار (ف) للفروق بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المدروسة فيما يتعلق بدرجة الاستفادة من خدمات جمعيات تنمية المجتمع

قرى الدراسة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ف" المحسوبة
كفر سعد البلد	١٥٠	١٧.٤٩	٧.٠	
أم الرضا	١٣٠	٢١.٧٩	٦.٣٤	٤٣.٨٧**
الزعاترة	١٠٠	٢٥.٣٢	٦.٤	

** معنوى عند مستوى ٠.٠١

بلغت قيمة "ف" المحسوبة ٤٣.٨٧ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠.٠١، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة البحثية بالقرى المدروسة فيما يتعلق بدرجة استفادة المبحوثين من خدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي.

وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي الثاني القائل " لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة استفادة المبحوثين من الخدمات والأنشطة التى تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي. "وقبول الفرض البديل القائل" توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة استفادة المبحوثين من الخدمات والأنشطة التى تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي". وجاءت الفروق لصالح قرية الزعاترة بمتوسط حسابي ٢٥.٣٢ وانحراف معياري ٦.٤.

٣- درجة رضا أهالي القرية عن خدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المدروسة:

تم تصنيف درجة رضا أهالي القرية عن الخدمات والأنشطة التى تقدمها جمعية تنمية المجتمع للمستفيدين إلى ثلاث فئات وهى: درجة رضا ضعيفة (١٦-٢٦)، درجة رضا متوسطة (٢٧-٣٧)، درجة رضا عالية (٣٨-٤٨)، ويوضح جدول (١١) أن أكثر من ثلث حجم العينة الكلية راضية بدرجة عالية عن الخدمات التى تقدمها لها جمعيات تنمية المجتمع، حيث بلغت نسبة أفراد العينة البحثية فى فئة درجة الرضا العالية ٤١.٣%، بينما بلغت نسبة فئة الأفراد ذات درجة الرضا الضعيفة ٤١.١%.

ب- وللتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة رضا المبحوثين عن خدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي المدروسة تم استخدام اختبار تحليل التباين"ف"، والجدول (١٢) يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول ١١. توزيع المبحوثين في كل قرية من القرى المدروسة وفقاً درجة رضا أهالي القرية عن خدمات جمعيات تنمية المجتمع

طبيعة القرية / درجة الرضا	كفر سعد البلد ن=١٥٠		أم الرضا ن= ١٣٠		الزعاترة ن=١٠٠		الإجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ضعيفة(١٦-٢٦)	٦٧	٤٤.٧	٤٩	٣٧.٧	٤٠	٤٠.٠	١٥٦	٤١.١
متوسطة(٢٧-٣٧)	٣٢	٨.٠	٣٠	٢٣.١	٥	٥.٠	٦٧	١٧.٦
عالية(٣٨-٤٨)	٥١	٣٤.٠	٥١	٣٩.٢	٥٥	٥٥.٠	١٥٧	٤١.٣

المصدر:البيانات الواردة في الجدول محسوبة من واقع استمارات الاستبيان.

جدول ١٢. نتائج اختبار (ف) للفروق بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المدروسة فيما يتعلق بدرجة الرضا عن خدمات جمعيات تنمية المجتمع

قرى الدراسة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ف" المحسوبة
كفر سعد البلد	١٥٠	١٥.١٧	٥.٠٤	
أم الرضا	١٣٠	١٧.٢١	٤.٦٠	٨.١٩٤**
الزعاترة	١٠٠	١٧.٢٤	٤.٧٧	

** معنوى عند مستوى ٠.٠١

بلغت قيمة "ف" المحسوبة ٨.١٩٤ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠.٠١، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة البحثية بالقرى المدروسة فيما يتعلق بدرجة رضا المبحوثين عن خدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي.

وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي الثالث القائل " لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة رضا المبحوثين عن الخدمات والأنشطة التى تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي. "وقبول الفرض البديل القائل" توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة رضا المبحوثين غن الخدمات والأنشطة التى تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي". وجاءت الفروق لصالح قرية الزعاترة بمتوسط حسابي ١.٢٤ وانحراف معياري ٤.٧٧. وقرية أم الرضا بمتوسط حسابي ١٧.٢١ وانحراف معياري ٤.٦٠.

٤- درجة شعور المستفيدين بالعدالة فى الحصول على خدمات جمعية تنمية المجتمع:

تم تصنيف درجة شعور المستفيدين بالعدالة عن طريقة توزيع خدمات جمعية تنمية المجتمع إلى ثلاث فئات وهى: درجة شعور ضعيفة (٧-١١)، درجة شعور متوسطة (١٢-١٦)، درجة شعور عالية (١٧-٢١)، والجدول (١٣) يشير إلى انخفاض درجة شعور المستفيدين بالعدالة فى الحصول على خدمات جمعية تنمية المجتمع على مستوى القرى المدروسة، حيث بلغت نسبة شعور المستفيدين بالعدالة في الحصول على خدمات جمعية تنمية المجتمع بدرجة ضعيفة ٤٨.٧%، فى حين بلغت نسبة شعور المستفيدين بالعدالة فى الحصول على خدمات جمعية تنمية المجتمع بدرجة متوسطة ٤٠.٨%.

ب- وللتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة رضا المبحوثين عن خدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي المدروسة تم استخدام اختبار تحليل التباين "ف"، والجدول (١٤) يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول١٣.توزيع المبحوثين في كل قرية من القرى المدروسة وفقاً درجة شعور المستفيدين بالعدالة فى الحصول على خدمات الجمعية

طبيعة القرية / درجة الشعور بالعدالة	كفر سعد البلد ن=١٥٠		أم الرضا ن= ١٣٠		الزعاترة ن=١٠٠		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ضعيفة(٧-١١)	٥٢	٣٤.٧	٧٨	٦٠.٠	٥٥	٥٥.٠	١٨٥	٤٨.٧
متوسطة(١٢-١٦)	٦٠	٤٠.٠	٥٠	٣٨.٥	٤٥	٤٥.٠	١٥٥	٤٠.٨
عالية(١٧-٢١)	٣٨	٢٥.٣	٢	١.٥	–	–	٤٠	١٠.٥

المصدر:البيانات الواردة في الجدول محسوبة من واقع استمارات الاستبيان.

جدول١٤.نتائج اختبار (ف) للفروق بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى المدروسة فيما يتعلق بدرجة الشعور بالعدالة غن خدمات جمعيات تنمية المجتمع

قرى الدراسة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ف" المحسوبة
كفر سعد البلد	١٥٠	١٥.٢٤٧	٧.٨٦	
أم الرضا	١٣٠	١١.٥١٥	٣.٩٢	٢٣.٩١٣**
الزعاترة	١٠٠	١٠.٧١	٣.١٩	

** معنوى عند مستوى ٠.٠١

بلغت قيمة "ف" المحسوبة ٢٣.٩١٣ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠.٠١، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة البحثية بالقرى المدروسة فيما يتعلق بدرجة شعور المبحوثين بالعدالة عن طريقة توزيع خدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي.

وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي الرابع القائل " لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة شعور المبحوثين بالعدالة عن طريقة توزيع خدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي. "وقبول الفرض البديل القائل " توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة شعور المبحوثين بالعدالة عن طريقة توزيع خدمات وأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي". وجاءت الفروق لصالح قرية كفر سعد البلد بمتوسط حسابي ١٥.٢٤٧ وانحراف معياري ٧.٨٦.

<u>أهم المشكلات والمعوقات التى تواجه قيام جمعيات تنمية المجتمع بأدوارها فى التنمية الريفية (من وجهة نظر رؤساءها):</u>

وقد تم تصنيف المشكلات والمعوقات التى تواجه قيام كل من جمعيات تنمية المجتمع بأدوارها فى التنمية الريفية إلى: مشكلات متعلقة بالمباني والتجهيزات، مشكلات متعلقة بالتنظيم والإدارة، مشكلات متعلقة بالتمويل، مشكلات متعلقة بالتنسيق والتعاون، ومشكلات متعلقة بالوعي العام. وللتعرف على أهم المشكلات وترتيبها حسب الأهمية تم احتساب المتوسط الحسابي المرجح لكل مشكلة. وفيما يلي استعراض تفصيلي لهذه المشكلات:

يوضح جدول (١٥) أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الشأن.

١-تأتى مجموعة المشكلات المتعلقة التمويل فى المرتبة الأولي بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذه المجموعة ١٢.٣، وكانت أهم المشكلات فى هذه المجموعة مشكلة قلة التبرعات ومساهمة رجال الأعمال حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها ٣.٩٥، يليها مشكلة قلة الدخل والموارد بالجمعية حيث بلغ المتوسط المرجح لها ٣.٦٨، ثم عدم وجود دعم كافي من الحكومة حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها ٣.٥.

٢-تأتى مجموعة المشكلات المتعلقة بالمباني والتجهيزات فى المرتبة الثانية بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذه المجموعة ٧.٩٣، وكانت أهم المشكلات فى هذه المجموعة مشكلة عدم وجود مقر مناسب بمتوسط حسابي مرجح ٣.٢، يليها مشكلة افتقار مبنى الجمعية للإصلاح والترميم حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها ٢.٧٥.

جدول ١٥.المتوسط الحسابي المرجح لأهم المشكلات التى تواجه جمعيات تنمية المجتمع للمشاركة الفعالة فى التنمية الريفية من وجهة نظر رؤساء الجمعيات

المشكلات	درجة حدوث المشكلة				المتوسط المرجح	ترتيب المشكلة
	لا تحدث	عالية	متوسطة	ضعيفة		
أ- مشكلات متعلقة بالمباني والتجهيزات: (المتوسط المرجح للمجموعة= ٧.٩٣) الثانية						
١- عدم وجود مقر مناسب للجمعية.	١٩	٢٢	٥	–	٣.٢	٧
٢- قلة دور الحضانة للرضع ومكاتب تحفيظ قرآن.	٣٥	٢	٥	٢	٠.٨٨	١٧
٣- عدم تناسق خدمات الجمعية مع احتياجات المواطنين.	٣٤	٥	٥	–	١.١	١٥
٤- افتقار مبنى الجمعية للإصلاح والترميم.	٢٠	٢٠	٢	٢	٢.٧٥	٨
ب- مشكلات متعلقة بالتنظيم والإدارة : المتوسط المرجح للمجموعة= ٧.١٤ الرابعة						
٥- عدم وجود رقابة على أعمال الجمعيات ومتابعتها.	٣٢	–	١٠	٢	٠.٩٣	١٦
٦- قلة عدد الأعضاء بالجمعيات.	١٥	٢٢	٧	–	٣.٣٣	٥
٧- عدم انتظام الأعضاء فى حضور الاجتماعات.	٢٠	١٠	٤	١٠	٢.٠	١١
٨-ضعف مجالس إدارة الجمعيات.	٣٥	٥	٢	٢	٠.٨٨	١٧
ج- مشكلات متعلقة بالتمويل: (المتوسط المرجح للمجموعة= ١٢.٣) الأولى						
٩- قلة الدخل والموارد بالجمعية.	١٠	٢٢	١٠	٢	٣.٦٨	٢
١٠- عدم وجود دعم كافى من الحكومة.	١٠	٢٠	١٠	٤	٣.٥٠	٤
١١- قلة التبرعات ومساهمة رجال الأعمال.	٩	٢٥	١٠	–	٣.٩٥	١
١٢- قلة الأنشطة الإنتاجية وصعوبة التسويق.	٣٠	٢	١٠	٢	١.١٨	١٤
د- مشكلات متعلقة بالتنسيق والتعاون: (المتوسط المرجح للمجموعة= ٦.٦٩) الخامسة						
١٣-عدم التنسيق بين الوزارات والجهات المعنية.	٣٢	–	٤	٨	٠.٦٨	١٩
١٤- وجود جمعيتين أو أكثر فى مكان واحد.	٣٤	٤	٣	٣	٠.٨٨	١٧
١٥-ازدواجية الأنشطة بين الجمعيات.	١٣	٢٤	٧	–	٣.٥٨	٣
١٦-ضعف خبرة بعض الاعضاء بالجمعية.	٣٠	١٠	٣	١	١.٥٥	١٣
هـ- مشكلات متعلقة بالوعي العام: (المتوسط المرجح للمجموعة= ٩.٧) الثالثة						
١٧- قصور وسائل الإعلام فى التوعية بدور الجمعيات الأهلية.	١٥	١٥	٤	١٠	٢.٦٣	٩
١٨-عدم معرفة الأهالى بالانشطة التى تقوم بها الجمعية.	١٥	٥	١٤	١٠	٢.٢	١٠
١٩-قلة وجود كوادر مدربة.	١١	١٨	١٠	٥	٣.٣٠	٦
٢٠-قلة اهتمام أعضاء مجالس الإدارة بأداء الأنشطة والخدمات داخل الجمعية.	٣٠	١٢	–	٢	١.٥٨	١٢

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث ن=٤٢

٣-تأتى مجموعة المشكلات المتعلقة بالوعى العام فى المرتبة الثالثة بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذه المجموعة ٩.٧، وكانت أهم المشكلات فى هذه المجموعة مشكلة قلة وجود كوادر مدربة حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها ٣.٣، يليها مشكلة قصور وسائل الاعلام فى التوعية بأهمية دور الجمعيات الأهلية فى التنمية حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها ٢.٢.

٤-وجاءت مجموعة المشكلات المتعلقة بالتنظيم والإدارة فى المرتبة الرابعة بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذه المجموعة ٧.١٤، وكانت أهم المشكلات فى هذه المجموعة مشكلة قلة عدد الأعضاء بالجمعية حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها ٣.٣٣.

٥-وأخيراً جاءت مجموعة المشكلات المتعلقة بالتنسيق والتعاون فى المرتبة الخامسة بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذه المجموعة ٦.٦٩، وكانت أهم المشكلات فى هذه المجموعة مشكلة ازدواجية الأنشطة بيت الجمعيات بمتوسط حسابي مرجح ٣.٥٨، يليها مشكلة ضعف خبرة

بعض أعضاء الجمعية حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها ١.٥٥.

تفسير النتائج ومناقشتها:

– في ضوء ماتم عرضه للمشكلات التى تعاني منها جمعيات تنمية المجتمع على مستوي محافظة دمياط، ووفقاً لمنظور تالكوت باسونز فإن هذه الجمعيات لم يتوافر بها المتطلبات الوظيفية التى تضمن لها البقاء والاستمرار، فلم تستطيع هذه الجمعيات توفير متطلب التكيف، ومتطلب الكمون، حيث عانت هذه الجمعيات من قله الدخل والموارد بالجمعية بالإضافة إلى عدم وجود مقر مناسب للجمعية، وافتقار مبنى الجمعية للإصلاح والترميم. ثم معاناة غالبية الجمعيات من مشكلة قلة عدد الأعضاء بالجمعية وضعف خبرتهم، وقلة وجود كوادر مدربة بها، مما أدى إلى ضعف فاعلية هذه الجمعيات في التنمية الريفية. كما أن هذه الجمعيات تعاني من ازدواجية الأنشطة بين الجمعيات وعدم التنسيق بينها وبين المنظمات الموجودة بالقرية، وبالتالي لم تستطيع هذه المنظمات تحقيق متطلب التكامل بينها وبين المنظمات الإجتماعية الموجودة في نفس القرية وبالتالي تصبح هذه الجمعيات غير فعالة.

–أظهرت النتائج البحثية انخفاض درجة استفادة أهالي القرية من خدمات وأنشطة جمعية تنمية المجتمع بصفة عامة بنسبة ٤٢.٩%. بالإضافة إلى انخفاض درجة شعور المستفيدين بالعدالة عن طريقة الحصول على خدمات جمعيات تنمية المجتمع المحلي بنسبة ٤٨.٧% من إجمالي حجم العينة الكلية. وفى ضوء هذه النتائج فالجمعيات المدروسة لم تفي بمطلب تحقيق الهدف، حيث أن جمعيات تنمية المجتمع المدروسة لا توفر خدماتها بدرجة جيدة وغير قادرة على إشباع حاجات وتوقعات جمهور المستفدين منها والمتعاملين معها، ولا تفي ايضا بمطلب الكمون لأنها غير قادرة على احتواء التوترات الداخلية التى يتعرض لها المستفيدين من خدماتها، الأمر الذى يؤكد انخفاض رضاءهم عن أداء هذه الجمعيات، مما يؤدي إلى عدم فعالية هذه الجمعيات.

التوصيات

ومن خلال تقييم فعالية جمعيات تنمية المجتمع على مستوي قري ومراكز محافظة دمياط، وفي اطار التطوير المستهدف لجمعيات تنمية المجتمع وتدعيم دورها في التنمية الريفية، توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من التوصيات يمكن استعراضها فيما يلي:

١–توصلت النتائج الميدانية أن غالبية أنشطة الجمعيات تنحصر فى تقديم مساعدات نقدية وعينية بالإضافة للندوات الثقافية والدينية، لذا من الضروري التنوع فى أنشطة جمعيات تنمية المجتمع، والتركيز على إسناد أنشطة حكومية تنموية لها.

٢– تعاني الغالبية العظمى من الجمعيات من مشكلة التمويل، لذا لابد من العمل على ايجاد مصادر تمويل جديدة وثابتة لجمعيات تنمية المجتمع المحلي حتي تستطيع القيام بأدوارها التنموية.

٣–تعاني غالبية الجمعيات من مشكلة قصور وسائل الإعلام فى التوعية بأهمية هذه الجمعيات، لذا من الضروري زيادة دور الإعلام فى إبراز دور جمعيات تنمية المجتمع وأهميتها، ومحاولة توفير دعاية مجانية لها.

٤–تبين انخفاض عدد الأعضاء بالجمعيات وضعف خبرتهم، وقلة الكوادر المدربة، لذا تحتاج جمعيات تنمية المجتمع المحلي لتشريعات تساندها ولوائح تنظم عملها، فهى فى حاجة أيضا إلى رؤى جديدة ونماذج جديدة من برامج الخدمات وتدعيم للقيادات المهنية والتطوعية، مع الحاجة إلى مهنيين على المستوى المركزى والإقليمى والمحافظات والمدن وتوافر قيادات مهنية ومشاركة أهلية لتدعيم وتنمية جمعيات تنمية المجتمع المحلية لتحقيق التنمية الريفية الشاملة.

٥- تقترح الدراسة تقييم أوضاع جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفية بصفة دورية بغرض الاستفادة من نتائج التقييم فى معالجة نقاط الضعف وتطوير وتحسين أدوارها التنموية، بحيث تتوافق هذه الأدوار مع احتياجات ومتطلبات أفراد المجتمع الريفي.

المراجع

أبو المعاطى، ماهر (٢٠٠٤)، التخطيط الاجتماعى "نموذج السياسة الاجتماعية فى المجتمع المصرى"، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص ٢١.

ابو دقة، سناء ابراهيم؛ اياد علي الداجني (٢٠١١)، التقييم الذاتي المؤسسي والتخطيط الاستراتيجي ودورهما في ضمان الجودة في الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية بغزة كدراسة حالة)، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء (٢٠١٧)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧، جمهورية مصر العربية، ص ص ١-١٢٠.

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠٢٠)، نسبة سكان الريف، جمهورية مصر العربية، https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?Ind_id=4569

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠٢١)، مصر في أرقام، جمهورية مصر العربية، ص ص ١-١٤.

الحسن، احسان محمد (٢٠١٥)، النظريات الاجتماعية المتقدمة- دراسة تحليلية فى النظريات الاجتماعية المعاصرة، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

السروجي، طلعت (٢٠٢٣)، أسس التخطيط الاجتماعى، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

الشال، أحمد محمد ابراهيم (٢٠٢١)، دراسة ميدانية لدور جمعية تنمية المجتمع المحلي بقرية منية سندوب بمحافظة الدقهلية، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد (١٢)، عدد (١١)، جامعة المنصورة، ص ص ١٠١٣-١٠٢٩.

الشماع، خليل محمد؛ خضير كاظم حمود (٢٠٠٧)، نظرية المنظمة، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر، عمان، ص ص ١-٤٣٤.

الشناوي، محمد السعيد ابراهيم محمد (٢٠٢٢)، دور منظمات المجتمع المدني فى مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة- رؤية مصر ٢٠٢٠- ٢٠٣٠، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، مصر، مجلد (١٢)، عدد (٥)، ص ص ٢١٥-٢٦٤.

خطاب، عبدالله فكري حسن (٢٠٢٠)، الجمعيات الأهلية ودورها في تنمية المجتمع المحلي، عدد ٥٥ يوليو، انسانيات أداب دمنهور، ص ص ٣٤٣ – ٣٨٤.

ذكي، مريم محمد (٢٠١٢)، تسويق الخدمات الاجتماعية كمدخل لمساعدة الجمعيات الأهلية على تحقيق أهدافها التنموية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

رياض، محمود محمد (٢٠١٥)، دور مؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية المجتمع المحلى رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

سويلم ، محمد نسيم (٢٠٠٣)، التوأمان – الفعالية والكفاءة، مصر للخدمات التعليمية، القاهرة.

شلهوب، هيفاء بنت عبدالرحمن بن صالح (٢٠١٤)، تقييم الدور التنموي للجمعيات التعاونية الزراعية في المملكة العربية السعودية- دراسة تقويمية مطبقة على بعض الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض، جمعية الاجتماعين، المجلد (٣١)، عدد (١٢٣)، ص ص ٢٠٧-٢٥٩.

عامر، مجدي أحمد (٢٠١٠)، حرية ممارسة الجمعيات والنقابات لأنشطتها والضوابط الأمنية، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

عبد العال، عبد الحليم رضا (٢٠٠٠)، تنظيم المجتمع النظرية والتطبيق، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان.

عبد العزيز، على (٢٠١٦)، على دور الجمعيات الأهلية فى مواجهة الفقر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

عبد الفتاح، محمد (٢٠٠٧)، ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية فى المجتمعات المحلية " التقليدية والمستحدثة "، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

عبد اللطيف، رشاد (٢٠١٠)، التنمية الاجتماعية فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

غنيم، أحمد محمد السيد (١٩٩٣)، قياس فعالية المنظمات الحكومية فى إنتاج خدماتها بالتطبيق على مديريات الخدمات بمحافظة دمياط، المجلة المصرية للدرسات التجارية، مجلد (١٧)، عدد (٣)، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ص ص ١٣٥–١٨٥.

محمد، محمد عبدالفتاح (٢٠٠٨)، إدارة الجودة الشاملة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

وزارة التضامن الاجتماعي (٢٠٢٣)، الجمعيات الأهلية، قطاع الشؤون الاجتماعية، مصر على موقع

https://www.moss.gov.eg/Sites/MOSA/ar-eg/Pages/NGOs.aspx

Krejcie, R. and D. Morgan (1970), Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.

ABSTRACT

The Effectiveness of Community Development Associations in Rural Development in Damietta Governorate

Hoda Abdelaal

The research aimed to Evaluate the effectiveness of community development associations in rural development in Damietta governorate through both the heads of the associations and the beneficiaries of their services. Identify the obstacles to modernizing these associations.

In order to achieve the objectives of the study, the comprehensive social survey method was used for the 42 active community development associations in Damietta governorate and the social sampling approach, The sample size was 380 subjects. In collecting field data, the study used questionnaires form through personal interview of the heads of the CDAs and the beneficiaries of their services. Frequencies, percentages, weighted mean, and One—Way ANOVA were used to analyze field study data. Among the most important results of the field study: Decreased effectiveness of community development associations, where The field study found: A medium in the availability of the activities and services of these associations by 48.2%, A decrease in the degree of utilization of the services and activities of these associations by 42.9%. An increase in the degree of satisfaction with their services by 41.3%, as well as a decrease in the degree of fairness in the way their services are distributed by 48.7% of the total sample size. The most important problems with these associations were money with a weighted average of 12.3, followed by buildings and equipment with a weighted average of 7.93.